



المقدمة

في شباط 2023، ضرب زلزالان قويان جنوب تركيا بالقرب من الحدود السورية، مما أدى إلى وقوع ضحايا وإصابات وتشريد واحتياجات شاملة أخرى في كل من شمال غرب سوريا وتركيا. يقدم هذا التقرير الجوانب الرئيسية لاستجابة تحالف المنظمات غير الحكومية السورية (SNA) والأعضاء لما بعد الزلزال ويسلط الضوء على أفضل الممارسات والتحديات والدروس المستفادة، مع التركيز على التنسيق. ويهدف إلى زيادة المعرفة والوعي بالاستجابة الإنسانية للجاليات السورية. تم جمع البيانات من 18 عضواً في SNA بين شباط/فبراير وأبريل 2023. تم إعداد هذه النشرة بالتعاون المستمر والعمل والتنسيق في حالات الطوارئ للشئات (DEMAC) و تحالف المنظمات غير الحكومية السورية ((SNA)

تأسس تحالف المنظمات غير الحكومية السورية (SNA) في 2 نيسان/أبريل 2014 في غازي عنتاب، تركيا، استجابةً للحاجة المتزايدة للمساعدة الإنسانية داخل سوريا وفي البلدان المجاورة عقب أحداث آذار/مارس 2011. يضم SNA التحالف 22 من أكبر المنظمات غير الحكومية السورية التي تلتزم بالمعايير والبروتوكولات الدولية، تعمل كمنظمة مظلة، تنسق وتدعو إلى رسائل مشتركة لتعزيز أصوات السكان المتأثرين. يشكل SNA تسليم المساعدات في سوريا بنشاط، بهدف قيادة العمل الإنساني السوري وتمكين حقوق الإنسان .

آليات التنسيق في (SNA)

بعد الزلزال مباشرة، أنشأت SNA آليات تنسيق داخلية بسرعة لتسهيل التعاون بين منظمات الأعضاء خلال الاستجابة. تضمنت هذه الآليات تنظيم اجتماعات تنسيقية على أساس يومي / أسبوعي وإنشاء فرق مهام مشتركة ومجموعات عمل مُنظمة وفقاً للمناطق الجغرافية والقطاعات.

استُخدمت الاجتماعات التنسيقية الدورية لمعالجة الاحتياجات والتحديات المحددة، ومشاركة المعلومات، ومزامنة جهود الاستجابة. أبلغ 94٪ من أعضاء SNA عن مشاركتهم في هذه الاجتماعات التنسيقية الدورية. تم أيضاً إنشاء فرق مهام مشتركة بين أعضاء SNA واستخدموا للتنسيق حول قطاعات معينة للاستجابة. ضمت كل فرق المهام أعضاء يمتلكون خبرة وشاركوا بنشاط في القطاعات الخاصة بهم. أفادت المنظمات الفردية داخل SNA أيضاً بأنها أنشأت هياكل تنسيق داخلية وفرق مهام داخل منظماتها. أثبتت هذه الفرق الداخلية نجاحها في منع تكرار الأنشطة وتحديد الأولويات وتخصيص الموارد بكفاءة.

كان منسق (SNA) وبعض الأعضاء مثل (PAC, Horan, Violet, Al-Sham Humanitarian, UOSSM) مشاركين بنشاط في اجتماعات وهياكل

التنسيق الخارجية.

الهياكل التنسيقية التي شارك فيها SNA والأعضاء

مجموعة التوجيه الإستراتيجي (SSG)	(HLG) مجموعة التواصل الإنساني
السوري المدني المجتمع شبكات منصة (SCNP)	المجموعات بين التنسيق مجموعة (ICCG)
لمنتدى الإقليمي للمنظمات غير الحكومية السورية (سيرف)	لرابطة التوجيهية اللجنة (SNL) السورية الشبكات
غير المنظمات منتدى من "GA" إى جي" الحكومية	السياسة عمل مجموعة "سيرف" (PAWG) والمناصرة
الإنسانية المعلومات تبادل اجتماع (HISMA) العربية باللغة	اجتماعات و لقاءات تفاعلية نصف شهرية مع المنظمات غير الحكومية الدولية العاملة حالياً في شمال غرب سوريا
الاجتماعات ثنائية الأطراف المنتظمة مع المانحين ووكالات الأمم المتحدة / المسؤولين والمنظمات الدولية غير الحكومية ومفوض الاتحاد الأوروبي لإدارة الأزمات ومنسق المساعدات الطارئة	

كانت هذه الاجتماعات التنسيقية الخارجية مفتاحًا للتعاون بين SNA وأعضائها مع جهات مثل وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية والبلدان المجاورة. من خلال هذه الاجتماعات، قامت SNA والمنظمات الأعضاء بمشاركة معلومات محدثة حول احتياجات السكان المتأثرين وتنسيقهم وتقديم توصيات حول مواضيع مثل طرق الاستجابة والأولويات والتمويل والوصول والدعاية والاتصال. كانت الاجتماعات التنسيقية أيضًا مهمة للدعوة وتفعيل التمويل الدولي وتعبئة الموارد الأخرى بما في ذلك فرق البحث والإنقاذ والكوادر الطبية والإمدادات الإغاثية وسياسات واجب الرعاية.

مثال على التنسيق مع الحكومة التركية:

كانت SNA تقدم تقريرًا بشكل مباشر ومنتظم إلى الجهات الرئيسية للحكومة التركية المعنية بالاستجابة للزلازل، مثل هيئة إدارة الكوارث والطوارئ (AFAD). هذه التقارير كانت سواء جماعيًا تحت مظلة SNA أو من قبل المنظمات الفردية. وقد أدى ذلك إلى زيادة الكفاءة التشغيلية في الاستجابة للزلازل، والتكيف السريع مع التغييرات، وتعزيز التعاون، والابتكار المشترك.

تحديات التنسيق

على الرغم من أن التنسيق كان أمرًا متفوقًا على الأولويات وأسهم بشكل عام في تحسين استجابة الزلازل، واجه أعضاء SNA أيضًا تحديات فيما يتعلق بالتنسيق سواء داخليًا أو خارجيًا. حدد خمسين بالمئة من المشاركين من SNA أن التواصل مع المنظمات الدولية غير الحكومية (المنظمات غير الحكومية الدولية) والجهات المانحة كتحدٍ وعزت هذا إلى عاملين رئيسيين:

1. نقص الاتصال بالإنترنت جعل من الصعب تبادل المعلومات والتحديثات في الوقت المناسب، مما قيد التنسيق ومشاركة البيانات مع المنظمات غير الحكومية الدولية والجهات المانحة.

2. تنفيذ سياسات رعاية الموظفين من قبل المنظمات غير الحكومية الدولية أيضًا ساهم في عرقلة التواصل. غالبًا ما كانت لدى المنظمات الغير الحكومية الدولية بروتوكولات صارمة تقيد السفر وتحد من الوصول إلى مناطق تحمل مخاطر أمنية محتملة. على الرغم من أن هذه الإجراءات تم تنفيذها لضمان سلامة ورفاهية أعضاء الفريق، إلا أنها عرقلت عرضيًا الاتصال المباشر والتواصل مع الشركاء المحليين. تمثل التحديات التنسيقية الإضافية التي أوردتها أعضاء SNA القيود المادية (بنسبة 39%) وقيود اللوجستيات (بنسبة 28%).

اللوجستيات

سبب الدمار الهائل الناجم عن الزلازل والتأثير المباشر على العاملين في مجال الإغاثة في شمال غرب سوريا وتركيا تحديات لوجستية عديدة للاستجابة للزلازل. وتشمل التحديات اللوجستية الرئيسية التي ذكرها أعضاء SNA ما يلي:

- **البنية التحتية والنقل:** أفاد 61% من أعضاء SNA الذين تم استطلاع آراؤهم بأن دمار البنية التحتية يشكل تحديًا في الاستجابة الإنسانية للزلازل، في حين أن 44% ذكروا قيود النقل. أعاق دمار البنية التحتية الوصول إلى المناطق المتضررة، و سلاسل الإمداد، وزاد من تكاليف التشغيل.

- **صعوبات في اللوجستيات عبر الحدود والنقل:** خاصة في نقل الأموال والمواد من تركيا إلى سوريا. أدت إغلاقات الحدود والتأخر في استجابة وكالات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى تفاقم هذه التحديات.

- **نقص في الإمدادات الأساسية:** تبين أن مستودعات المنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة في سوريا تفتقر إلى العناصر الأساسية مثل الخيام والعناصر غير الغذائية. في حين كانت هناك عناصر موضوعة مسبقًا مخزنة على الجانب التركي، إلا أن دمار البنية التحتية بسبب الزلازل أعاق نقل هذه العناصر. بمجرد التوصيل، تم تصنيف وإدارة هذه الإمدادات كعناصر استجابة للزلازل.

لمواجهة وإدارة التحديات اللوجستية للاستجابة، اعتمد أعضاء SNA سياسات الطوارئ لضمان وتمكين الإجراءات المرنة والسريعة. تم اعتماد هذه السياسات من قبل منظمات الأعضاء الفردية حسب الحاجة، ولكن تم مشاركة أفضل الممارسات في آليات التنسيق التي تسهل عمليات التوظيف السريعة وإجراءات الشراء المبسطة.

تتضمن أمثلة على سياسات الطوارئ الناجحة:

- اعتمدت الجمعية الطبية الطارئة السورية (SEMA) اتفاقيات الإطار الزمني قبل الزلزال مع البائعين لتسريع عمليات التوريد والشراء. وهذا سمح لـ SEMA بالوصول بسرعة إلى العناصر الأساسية من الموردين المؤهلين مسبقاً دون الوقت الطويل المطلوب لعمليات التوريد التقليدية. ذكرت منظمات أعضاء أخرى أيضاً استخدام اتفاقيات الإطار مع منظمات نقل الأموال (MTOS) لضمان الوصول السريع إلى الأموال.
- بالنظر إلى أن العديد من موظفي الأعضاء في SNA تأثروا بالزلزال في حين زادت الاحتياجات الإنسانية بشكل كبير، احتاج الأعضاء إلى سد الفجوات في الموارد البشرية بسرعة. استخدموا مجموعة من السير الذاتية الموجودة مسبقاً لتحديد المرشحين المؤهلين وإجراء المقابلات. هذا سمح بتحديد واستقطاب الموظفين ذوي المهارات والخبرة المطلوبة بسرعة وبالتالي تمكين استجابة سريعة وفعالة.
- تفويض السلطة والاتفاقيات الموجودة مسبقاً مع الموردين: يتطلب العديد من أعضاء SNA هياكل داخلية تتطلب من الموظفين المتواجدين في تركيا إصدار الموافقة للموظفين الموجودين في سوريا فيما يتعلق بأمور الامتثال. لتمكين استجابة فورية للاحتياجات الإنسانية نتيجة للزلزال، تم وضع إجراءات استثنائية تمنح السلطة للموظفين العاملين في سوريا للتصرف حسب الحاجة وإعطاء الأولوية لتقديم المساعدة في الوقت المناسب للمناطق المتضررة. تم الإبلاغ عن الإجراءات والتبويضات إلى المكتب في تركيا في وقت لاحق من أجل الشفافية وأغراض المساءلة.

التمويل

خلال 72 الساعات الأولى الحاسمة من الاستجابة للزلزال، أفاد أعضاء SNA أنهم واجهوا تحديات نتيجة نقص التمويل الطارئ المتاح. في حين كان لدى بعض المنظمات السورية والدولية آليات الاستجابة السريعة للأمر المتحدة متاحة، إلا أن توافر الموارد كان محدوداً.

أبلغ 78% من أعضاء SNA المشاركين في الاستبيان عن قيود مالية ونقص الموارد الكافية. وأفاد 44% بأن ذلك أدى إلى تقليل النطاق أو التغطية، مما أثر على قدرتهم على التعامل مع الاحتياجات الفورية والطويلة الأمد للمجتمعات المتضررة. زادت أيضاً التكاليف التشغيلية نتيجة الحاجة إلى مسارات نقل بديلة وترتيبات لوجستية.

لضمان استجابات فورية للاحتياجات الناجمة عن الزلزال، بدأ أعضاء SNA استجابات دون تعهدات بالتمويل من المانحين. بدلاً من ذلك، استندوا إلى الأموال التي كانوا قد عيّنوها مسبقاً للطوارئ، أعادوا توجيه الأموال العامة والأموال الأساسية، أو أعادوا توجيه تمويل من أنشطة أخرى مخطط لها مسبقاً. خضعت إعادة توجيه الأموال لعمليات موافقة من الهيئات المختصة المحترمة.

بالتوازي مع الأنشطة الإنسانية، قام العديد من أعضاء SNA أيضاً بإطلاق حملات جمع التبرعات وسعوا إلى الحصول على موارد إضافية من خلال التبرعات الفردية، وجمع التبرعات المشتركة، واستغلال منصات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. قام بعض الأعضاء أيضاً باستخدام الإمدادات المتاحة مسبقاً أو التبرعات العينية لدعم جهود الاستجابة. على الرغم من أن نقص الموارد أثر على الاستجابة للزلزال وعرقلها، إلا أن استخدام التمويل المتاح بمرونة والعمل الفوري على تعبئة تمويل إضافي سمح ببدء جهود الاستجابة في الوقت المناسب لمعالجة الاحتياجات العاجلة.

واجب الرعاية

واجه معظم أعضاء SNA تحديات في ضمان واجب الرعاية لموظفيهم المتضررين. تعذرت القدرة على الاستجابة الفورية نتيجة للإصابات والوفيات والأضرار التي أصابت المرافق والمنازل. تضرر 16% من مكاتب أعضاء SNA داخل سوريا واحتاجت إلى الترميم، بينما دمرت 7% من المكاتب تمامًا. بالإضافة إلى ذلك، من بين المرافق الـ 261 التابعة لأعضاء SNA (بما في ذلك المدارس والمستشفيات والمساحات الصديقة للأطفال، إلخ)، دمرت 35 أو تحتاج إلى الترميم. لقد فقد واحد و ثلاثون 31 موظفًا من منظمات أعضاء SNA حياتهم نتيجة للزلازل. بذل أعضاء SNA جهودًا لتخصيص أموال واجب الرعاية لدعم موظفيهم في التعامل مع اضطرابات ما بعد الصدمة والإصابات وتأثير وفاة أو إصابة أفراد العائلة. ومع ذلك، لم يتم الموافقة على العديد من الطلبات على أموال واجب الرعاية من قبل المانحين، مما جعل من الصعب تقديم خدمات واجب الرعاية الكافية. أدت هذه الحالة إلى تحديات هائلة لأعضاء الفريق، بمن فيهم أولئك الذين تأثروا مباشرة بالزلازل أو يتعاملون مع آثار الكارثة.

أفضل الممارسات في استجابة SNA

قامت منظمات الأعضاء في SNA بالاستجابة للزلازل عبر عدة قطاعات ومناطق متأثرة. سنسلط الضوء على الأنشطة والأساليب الناجحة في الاستجابة أدناه.



- **مراحل استراتيجية الاستجابة:** اتفقت SNA ومنظمات الأعضاء في وقت مبكر على تقسيم استراتيجية الاستجابة للزلازل إلى مراحل قصيرة الأجل ومراحل متوسطة الأجل ومراحل الانتعاش المبكر. هذا سمح للأعضاء بمعالجة احتياجات السكان المتضررين فعالاً وفي الوقت نفسه مراعاة الأهداف طويلة الأجل لإعادة تأهيل الأسواق واستعادة الأعمال التجارية. ضمن ذلك تركزت بشكل مستمر على التطورات في احتياجات المجتمعات مع الهدف من تقليل الاعتماد على مساعدات المنظمات غير الحكومية من خلال دمج النهج لتعزيز وظائف الأسواق المحلية والأعمال التجارية.
- **لجنة المهندسين الخبراء:** في اليوم الثاني عقب الزلازل، تم تشكيل لجنة من المهندسين الماهرين، بما في ذلك مهندسين مدنيين ومهندسين معماريين من سوريا وتركيا، داخل جمعية عطاء للإغاثة الإنسانية. قاموا بوضع نظام لتقييم مدى الأضرار للمباني في المناطق المتأثرة ومساعدة العائلات في تحديد ما إذا كان من آمن العودة إلى منازلهم. قاد فريق جمعية عطاء هذا التقييم في منطقة سرمداء في شمال غرب سوريا خلال ثلاثة أسابيع. تم مشاركة البيانات مع المجالس المحلية واستخدمت لإبلاغ السكان المتضررين عن مدى الأضرار لممتلكاتهم.
- **تعبئة المتطوعين:** استخدمت منظمتا Violet و Physicians Across Continents شبكات المتطوعين الموجودة مسبقاً ومتطوعين جدد من السكان المتضررين طوال فترة الاستجابة. لعب المتطوعون دوراً حاسماً في دعم جهود الاستجابة وتلبية احتياجات المجتمعات المتضررة.
- **إزالة الأنقاض وإعادة تأهيل البنية التحتية:** في منطقة عفرين، نفذت منظمة شفق عملية ناجحة لإزالة الأنقاض في المجتمعات المتضررة. باستخدام اتفاقيتها الإطارية التي تشمل إعادة تأهيل البنية التحتية، تمكنت شفق من حشد الموارد اللازمة للاستجابة بسرعة. تضمن ذلك تسوية الطرق وتقديم الدعم لفرق الإنقاذ، مما سمح لهم بالوصول إلى الأفراد المحاصرين تحت المباني المنهاره.

بالإضافة إلى ذلك، تعاون فريق شفق (Shafak) التقني والمهندس المدني مع مكتب الدراسات الفنية المتعاون مع المجالس المحلية في حلب وإدلب لتحديد المنازل المناسبة لتدخلات تأهيل طفيفة وخفيفة. عملت شفق أيضًا مع قسم المياه والصرف الصحي لديهم على تنفيذ تدخلات متكاملة في مواقع مختلفة. تم تنسيق هذه الجهود المتعددة القطاعات عبر فرق متعددة، مما أدى إلى تدخل شامل ومتكامل.

- **مؤتمر (Violet) حول صياغة استعادة محلية بعد الطوارئ:** في مايو، نظمت Violet مؤتمرًا حول صياغة استعادة محلية بعد الطوارئ. كان المؤتمر، الذي أقيم في أعزاز في شمال غرب سوريا، من تنظيم منظمة Violet ومنظمة ActionAid، منصة حوارية لحوالي 200 مشارك من شمال غرب سوريا. تركز المؤتمر على تعزيز الأصوات المحلية، ومشاركة الجمعيات المدنية، ودعوة المجتمع الدولي إلى العمل لمعالجة الاحتياجات الناجمة عن الزلزال في شمال غرب سوريا. تشمل الأولويات الرئيسية التي نشأت عن مناقشات المؤتمر الحاجة إلى توازن المساعدات الطارئة مع مبادرات الانتعاش المبكر، ووضع حد لدورة الضعف، وضمان المشاركة المعنوية للنساء والشباب والمجتمعات المتضررة، وتعزيز تدابير بناء القدرات
- **يدا بيد للإغاثة والتنمية (HiHFAD):** لعبت HiHFAD دورًا حاسمًا في قيادة توزيع الأدوية والمستلزمات الطبية لمنظمة الصحة العالمية بعد الزلزال. تم تفويض هذه المسؤولية من قبل وكالات الأمم المتحدة للمستجيبين المحليين في سوريا وتيسير تقديم المساعدة بكفاءة وموجهة.
- **بناء قدرات العاملين في مجال الصحة:** قامت الجمعية الطبية الأمريكية السورية (SAMS) بتنفيذ مبادرات لبناء القدرات لتعزيز مهارات العاملين في مجال الرعاية الصحية في سوريا عقب الزلزال. شملت المبادرات برامج تدريبية في الصحة العامة والعناية المكثفة والتغذية والصحة التناسلية والكوفيد والكوليرا وإجراءات مراقبة العدوى وتمارين عملية لضمان الحماية والاستعداد. ساهمت هذه المبادرات في تمكين العاملين في مجال الصحة المحليين وأدت إلى تحسين إمكانية الوصول وجودة خدمات الرعاية الصحية في المناطق المتأثرة بالزلازل.

التوصيات

استنادًا إلى أفضل الممارسات والتحديات والدروس المستفادة من استجابة الزلزال، حددت SNA عدة توصيات لضمان تجهيز أفضل واستجابة طارئة أكثر فعالية في المستقبل.

الاستعداد للطوارئ (الاستعداد والاستجابة لحالات الطوارئ):

- تيسير جهود التنسيق العابر للحدود، التأكد من إنشاء قنوات الاتصال وآليات التعاون مسبقًا، وتحديد نقطة تفعيل عند وقوع حالة طوارئ. سيؤدي ذلك إلى تحسين التواصل والتعاون بين الأطراف المعنية خلال استجابة الكوارث، بما في ذلك أصحاب المصلحة والسلطات المحلية والمانيين والأمم المتحدة.
- إنشاء قنوات اتصال فعالة بين أعضاء التحالف لضمان تبادل المعلومات والتنسيق بسلاسة في حالة وقوع حالة طوارئ.
- استكشاف آلية لضمان توفير الموارد المالية للاستجابات لحالات الطوارئ قبل حدوث حالة الطوارئ ليتم تفعيلها عند حدوث حالة طوارئ
- تخصيص موارد وموظفين محددين لتسهيل التنسيق بين أعضاء التحالف في حالة وقوع حالة طوارئ.
- يجب على المانيين ضمان أن وسائل التمويل تسمح بتغطية تكاليف رعاية الموظفين المحليين المتأثرين بالطوارئ. يجب دعم الموظفين والعناية بهم للسماح لهم بالتعافي بعد حدوث حالة طوارئ وتمكينهم من المساهمة المستمرة في جهود الاستجابة

المرحلة ما بعد حالات الطوارئ وعملية الاستشفاء على المدى الطويل (الإنتعاش على المدى الطويل)

- التنسيق مع السلطات المحلية وأصحاب المصلحة لضمان نهج شامل ومستدام للاستشفاء (الإنتعاش) وإعادة تأهيل السوق.
- يجب على أعضاء SNA أن يعطوا الأولوية للتخطيط المالي الفعال وممارسات الميزانية خلال التأهب للطوارئ والاستجابة. يشمل ذلك إجراء تقييمات للاحتياجات وتقدير متطلبات الميزانية ووضع خطط الطوارئ لمعالجة عدم التوفر المالي أثناء مرحلة الاستجابة.
- يجب على أعضاء SNA أن يقيموا قنوات اتصال فعالة مع المانحين، والمشاركة في اجتماعات تنسيق المانحين، وموامة مقترحات التمويل مع أولويات ومبادئ تمويل المانحين. التعاون والتنسيق مع المانحين أمر ضروري لتحسين فرص التمويل.
- يجب على المانحين ووكالات التمويل توفير تمويل مرن لاحتواء الاحتياجات غير المتوقعة وتغير الظروف أثناء المرحلة الاستجابية. السماح بإعادة تخصيص الأموال استنادًا إلى الأولويات المتطورة والتحديات الناشئة يمكن أن يعزز من فعالية جهود الاستجابة.
- التواصل مع وسائل الإعلام للوصول إلى المستفيدين ورفع الوعي حول جهود الاستجابة وتحفيز توفير تمويل إضافي.
- مشاركة الدروس المستفادة وأفضل الممارسات بين الأطراف المعنية بجهود الاستشفاء لتعزيز الإنتعاش على المدى الطويل.

معلومات التواصل

تحالف المنظمات السورية غير
الحكومية (SNA)

info@syrianna.org

غازي عنتاب، تركيا

www.syrianna.org

العمل والتنسيق للطوارئ الجالية "ديماك" (DEMAK)

info@demac.org

كوبنهاجن، الدنمارك

www.demac.org

Photo Credit: Earthquake Turkey/Syria 2023, Stefanie Glinski